

النهاية في غريب الأثر

- { قرن } (هـ) فيه [خيرُكم قَرْنِي ثم الذين يَلُونهم] يعني الصحابة ثم التابعين .
والقرن : أهل كل زمان وهو مِقْدَار التَّوَسُّط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من
الاقتران وكأنه المِقْدَار الذي يَقْتَضِي فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .
وقيل : القَرْن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطْلَقٌ من
الزمان . وهو مصدر : قَرَنَ يَقْرِن .
(هـ) ومنه الحديث [أنه مسح على رأس غُلام وقال : عِشْ قَرْنًا فعاش مائة سنة] .
(س) ومنه الحديث [فارسٌ زَطْحَةٌ أو زَطْحَتَيْنِ (هكذا [نطحةً أو نطحتين] وسيأتي
الخلافاً فيه في (نطح)) ثم لا فارسَ بعدها أبداً والرومُ ذات القُرُون كلما هلك قرنٌ
خَلَفَهُ قرنٌ] فالقُرُون جمع قرن .
(هـ) [ومنه حديث أبي سفيان] لم أر كاليوم طاعةَ قَوْمٍ ولا فارسَ الأكارِم ولا الرُّوم
ذات القُرُون [وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشُّعُور (وهو تفسير الهروي .
حكى عن الأصمعي أنه قال : [أراد قرون شعورهم وهم اصحاب الجُمَم الطويلة]) وكل ضَافِيرة
من ضَافائر الشعر : قَرْن .
- ومنه حديث غُسل الميت [ومَشَطْنَاهَا ثلاثة قُرُون] (في ا : [ومشطنا] وفي اللسان :
[ثلاث قرون]) .
- ومنه حديث الحجاج [قال لأسماء : لَتَأْتِيَنَّيَ أو لأُبْعَثَنَّ] إليك من يَسْحَبُكَ
بِقُرُونِكَ] .
- ومنه حديث كَرْدَم [وبقَرْنِ أَيِّ النِّسَاء هي ؟] أي بِرِسْنِ أَيَّهِنَّ .
(س) وفي حديث قَيْلَةَ [فأصابت طُبَيْتَهُ طائفةً من قُرُونِ راسِيَةٍ] أي بعض نَوَاحِي
رَأْسِي .
(س [هـ]) وفيه [أنه قال لِعَلِيٍّ : إن لك بَيْتًا في الجنة وإنك ذو قرْنَيْهَا]
أي طَرَفِي الجنة وجَانِبَيْهَا .
قال أبو عبيد : وأنا أَحْسَبُ أنه أراد ذو قرْنَيْ الأُمَّة فأضمر .
وقيل : أراد الحسن والحُسين .
(هـ) [ومنه حديث علي] وذكر قصَّة ذي القَرْنَيْنِ ثم قال : وفيكم مِثْلُهُ [فيُرَى أنه
إنما عَنِي نفسه لأنه ضُرِبَ على رأسه ضَرْبَتَيْنِ : إحداهُما يوم الخَنْدَق والأخرى يوم
ضَرْبِهِ ابن مُلْجَم .

وذُو الْقَرْنَيْنِ : هو الإسكندرون سُمِّي بذلك لأنه مَلَكَ الشَّرْقَ والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبيه قَرْنَيْنِ . وقيل : رأى في النَّوْم أنه أَخَذَ بِقَرْنَيْ الشمس . (س [ه]) وفيه [الشمس تَطْلُع بين قَرْنَيْ الشيطان] أي ناحِيَتَيْ رَأْسِهِ وجَانِبَيْهِ . وقيل : الْقَرْنُ : الْقُوَّة : أي حين تَطْلُع يَتَحَرَّك الشيطان وَيَتَسَلَّط فيكون كالمُعِين لها .

وقيل : بين قَرْنَيْنِهِ : أي أُمَّتَيْنِهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . وكل هذا تمثيل لمن يَسْجُد للشمس عند طلوعها فكأنَّ الشيطان سَوَّلَ له ذلك فإذا سَجَدَ لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِن بها .

(ه) وفي حديث خَبَّاب [هذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ] أراد قَوْماً أَحْدَاثاً نَدَبُوا بعد أن لم يكونوا . يعني الْقُصَّاص .

وقيل : أراد بِرِدْعَةٍ حَدَّثَتْ لم تكن في عَهْد النبي صلى الله عليه وسلم .

(ه) وفي حديث أبي أيوب [فوجده الرسول يغتسل بين الْقَرْنَيْنِ] هما قَرْنَا الْبئر الْمَدِينِيَّانِ على جَانِبَيْهَا فإن كانتا من خَشَب فهُما زُرُّ زُوقَان .

- وفيه [أنه قَرَن بين الْحَجِّ والعُمْرة] أي جمع بينهما بِرَدِّيَّة واحدة وتَلَابِيَّة واحدة وإِحْرَام واحدٍ وطواف واحد وسَعْي واحد فيقول : لَيْسَ بِكَ بِحَاجَّةٍ وَعُمْرة . يقال : قَرَنَ بينهما يَقْرِن قِرَاناً وهو عند أبي حنيفة أَفْضَل من الْإِفْرَاد والتَّمَتُّع .

(س) ومنه الحديث [أنه نَهَى عن الْقِرَان إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِن أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ] وَيُرْوَى [الْإِقْرَان] وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وهو أن يَقْرُنَ بين التَّمَرَّتَيْنِ فِي الْأَكْلِ . وإنما نَهَى عنه لِأَنَّ فِيهِ شَرَّهَاً وذلك يُزْهِرِي بِصَاحِبِهِ أَوْ لِأَنَّ فِيهِ غَيْبُناً بِرَفِيقِهِ . وقيل إنما نَهَى عنه لما كانوا فيه من شِدَّة الْعِيشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ وكانوا مع هذا يُؤَاسُونَ من الْقَلِيلِ فإذا اجتمعوا على الْأَكْلِ آثَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً على نَفْسِهِ . وقد يكون في الْقَوَمِ مَنْ قَدْ اشْتَدَّ جَوْعُهُ فَرَبَّحَ قَرَنَ بين التَّمَرَّتَيْنِ أَوْ عَطَّاهُم اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ .

- ومنه حديث جَبَلَةَ [قال : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْعِ الْعِرَاقِ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَّ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ] هذا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْغَيْبِ وَلِأَنَّ مَلَكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الْمَصْفَاةِ .

- وفيه [قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ] أي سَوِّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ الْمَقَارَبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وفيه [أنه E مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقَالَ : مَا بِالْقِرَانِ ؟ قَالَا :

نَذَرْنَا [أي مَشَدُّودَيْنِ أحدهما إلى الآخر بحَبْل . والقَرَنَ بالتحريك : الحَبْل الذي يُشَدُّان به . والجمع نفسه : قَرَنٌ أيضاً . والقِرَانُ : المصدر والحَبْل .
(س) ومنه حديث ابن عباس [الحياء والإيمان في قَرَن] أي مجْمُوعان في حَبْلٍ أو قِرَان .

(هـ) وفي حديث الضالَّة [إذا كَتَمَهَا آخِذُهَا ففِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا] أي إذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضالَّةً من الحيوان وكتَمَهَا ولم يُنْشِدْهَا ثم تَوَجَّدَ عنده فإنَّ صاحبَهَا يأخذها ومِثْلُهَا معها من كَاتِمِهَا .

ولعلَّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ أو هو على جهة التَّأديب حيث لم يُعْرََّفَهَا .
وقيل : هو في الحيوان خاصَّة كالعقوبة له .
وهو كحديث مانِع الزكاة [إنَّهَا آخِذُهَا وَشَطْرَ مَالِهَا] والقَرِينة : فَاعِيلة بمعنى مفعولة من الاقْتِرَان .

- ومنه حديث أبي موسى [فلما أُتِيََتْ رَسولُ اللَّهِ قال : خُذْ هَذَيْنِ القَرَيْنَيْنِ] أي الجَمَلَيْنِ المَشَدُّودَيْنِ أحدهما إلى الآخر .

- ومنه الحديث [أنَّ أبا بكرٍ وطلحة يقولان لهما القَرِينان] لأنَّ عثمانَ أخا طَلْحَةَ آخَذَهُمَا فَقَرَنَهُمَا بِحَبْلٍ (بعد ذلك في اللسان : [وورد في الحديث أن أبا بكرٍ وعمر يقولان لهما القَرِينان]) .

(س) ومنه الحديث [ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلٌّ بِهِ قَرِينٌ] أي مُصاحِبُهُ من الملائكة والشیاطين . وكُلُّهُ إنسانٌ فإنَّ معه قَرِيناً منهما فقَرِينُهُ من الملائكة يأمُرُهُ بالخير ويَحْذَرُهُ عليه وقَرِينُهُ من الشیاطين يأمُرُهُ بالشَّرَّ ويَحْذَرُهُ عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر [فقاتِلْهُ فإنَّ معه القَرین] والقَرین : يكون في الخير والشَّرَّ .

(س) ومنه الحديث [أنه قُرْنٌ بِرَنْدِيٍّ وَتَرَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِسْرَافِيلَ ثَلَاثَ سَنِينَ ثُمَّ قُرْنٌ بِهِ جَبْرِيلُ] أي كان يَأْتِيهِ بالوَحْيِ .

(هـ) وفي صِفَتِهِ E [سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرَن] القَرَن - بالتحريك - التَّثْقِيلُ - الْحَاجِبَيْنِ . وهذا خلاف ما رَوَتْ أُمُّ مَعْبُودٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ [أَرْجٌ أَقْرَن] أي مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ والأوَّلُ الصَّحیح فِي صِفَتِهِ .

و [سَوَابِغٌ] حالٌ من المَجْرور وهو الحَوَاجِبُ : أي أنه دَقَّتْ فِي حالِ سُبُوغِهَا وَوُضِعَ الحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ لأنَّ التَّثْنِيَّةَ جَمْعٌ .

(س) وفي حديث المواقيت [أنه وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا] وفي رواية [قَرْنُ المَنَازِلِ] هو اسم مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ . وكثير ممَّن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ

- وإنما هو بالسكون ويُسَمَّى أيضاً [قَرْن الثَّعَالِب] . وقد جاء في الحديث .
- (س) ومنه الحديث [أنه احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبِّبَ] وهو اسم موضع فإمّا هو المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْن ثَوْرٍ جُعِلَ كالمَحْجَمَةِ .
- (س) وفي حديث علي [إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ فإن شاء أُمِّسَكَ وإن شاء طَلَّقَ] القَرْنُ بسكون الراء شيء يكون في فَرْجِ المرأة كالسِّنِّ يَمْنَعُ من الوَطْءِ ويقال له : العَفْلَةُ .
- (س) ومنه حديث شُرَيْح [في جاريةٍ بها قَرْنٌ قال : أقْعِدوها فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْبٌ وإن لم يُصِدها فليس بعَيْبٍ] .
- (س) وفيه [أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود] هو بالسكون : جُبَيْلٌ صغير .
- (س) وفيه [أن رجلاً أتاه فقال : عَلَّامَنِي دُعَاءً ثم أتاه عند قَرْنِ الحَوَلِ] أي عند آخر الحَوَلِ [الأول] (تكملة من : ا واللسان) وأوّل الثاني .
- وفي حديث عُمر و-الأَشْهُفُ [قال : أجِدْكَ قَرْنًا قال قَرْنٌ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد] القَرْنُ بفتح القاف : الحَصَنُ وجَمْعُهُ قُرُونٌ ولذلك قيل لها صِياصِي .
- وفي قصيد كعب بن زهير : .
- إذا يُساور قَرْنًا لا يَحِلُّ لَهُ ... أن يَتَرُكَّ القَرْنَ إلا وهو مَجْدُولُ (
- الرواية في شرح ديوانه 22 : [مفلول]) .
- القَرْنُ بالكسر : الكُفَّةُ والنَّظِيرُ في الشَّجَاعَةِ والحَرْبِ ويُجْمَعُ على : أَقْرَان .
- وقد تكرر في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً .
- ومنه حديث ثابت بن قيس [بنس ما عَوَّدْتُم أَقْرَانَكُمْ] أي نُطْرَاءَكُمْ وأكفَاءَكُمْ في القتال .
- [هـ] وفي حديث ابن الأكوع [سأل رسولَ الله عن الصلاة في القَوَسِ والقَرَنِ فقال : صلّ في القَوَسِ واطْرَحِ القَرْنَ] القَرْنَ بالتحريك : جَعْبِيَّةٌ من جُلُودِ تَشَقِّ وَيَجْعَلُ فيها الذُّشَّابَ وإنما أَمَرَهُ بِتَرْكِهِ لأنه كان من جِلْدٍ غير ذَكْرِيٍّ ولا مَدْبُوعٍ .
- ومنه الحديث [الناس يوم القيامة كالذَّبَلِ في القَرَنِ] أي مَجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا .
- (س) ومنه حديث عُمَيْرِ بن الحمام [فأخْرَجَ تَمْرًا من قَرْنِهِ] أي جَعْبِيَّتِهِ وَيُجْمَعُ على : أَقْرُنٌ وأقْرَانٌ كَجَبَلٍ وأَجْبَالٍ .
- (س) ومنه الحديث [تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ] أي انْطَبُّوا هل هي من ذَكْيِيَّةٍ أو مَيِّيَّةٍ لأَجْلِ حَمْلِهَا في الصلاة .
- (هـ) ومنه حديث عمر [قال لرجل : ما لُك ؟ قال : أَقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنْدِيئَةِ] فقال : قَوِّمُهَا وَزَكِّهَا .

- وفي حديث سليمان بن يسار [أمّا أنا فإنّي لهذه مَقْرِن [أي مُطِيق قادرٌ عليها
يعني ناقَتَه . يقال : أَقْرَنَتُ للشيء فأنت مَقْرِن : أي أطاقَه وقَوِيّ عليه .
- ومنه قولُ تعالى [وما كُنَّا له مَقْرِنَيْنِ]